Strategy
WATCH

المرصد الاستراتيجي

التقرير الاستراتيجي السوري

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، يرصد أهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والأمنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية

العدد رقم 39

إقرأ في هذا العدد:

- أستانة (4) تدشن مرحلة التقسيم في سوريا
- واشنطن تخطط لإنشاء تحالف جديد في المنطقة العربية
- موسكو قلقة من تدهور قوات الأسد وخضوعها لسلطة إيران

www.strategy-watch.com

الأحد 7 مايو 2017

أستانة (4) تدشن مرحلة التقسيم في سوريا

مثّل تصريح بوتين عقب لقائه مع المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل، حول تقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ، حقيقة الاتفاق الذي تم توقيعه بين روسيا وتركيا وإيران بأستانة في 4 مايو الجاري، حيث عبرت اتفاقية إنشاء أربعة "مناطق تخفيف التصعيد" (محافظة إدلب في الشمال الغربي حتى الحدود التركية، ومحافظة حمص وسط سوريا، والغوطة الشرقية بدمشق، والمنطقة الجنوبية على طول الحدود السورية مع الأردن وإسرائيل) عن توافق كل من أنقرة وطهران وموسكو على اقتسام مناطق النفوذ وشرعنة الوجود العسكري الروسي والتركي والإيراني بصفة مطلقة في الأراضي السورية وبموافقة الرئيس ترامب الذي رضي أن تكون هذه المناطق بديلاً عن مشروع إنشاء مناطق آمنة في البلاد.

وتؤكد مصادر أمنية مطلعة أن ترامب قد أوعز إلى بوتين بالمضي قدماً في خطته رغم وجود إيران كطرف فاعل، ولتأكيد ذلك فقد بادر إلى رفع مستوى التمثيل الأمريكي عبر إرسال ستيوارت جونز، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، لحضور الاجتماع في العاصمة الكازاخستانية، بهدف مباركة الاتفاق، ويُتوقع أن يتم تمرير الاتفاق في مجلس الأمن من خلال التصويت على إرسال قوات مصرية وجزائرية للإشراف على المناطق الأربعة الآمنة والتي ستكون مناطق مغلقة أمام الطيران.

وبالإضافة إلى إقرار موسكو بإرسال قوات مراقبة دولية لأول مرة، تغاضت موسكو عمداً عن منطقة شرق الفرات الغنية بالنفط والغاز باعتبارها منطقة نفوذ أمريكي، وذلك مقابل تنازل واشنطن عن تحفظها على التواجد الإيراني في منطقة "سوريا المفيدة" وقبولها بدور طهران كشريك في محاربة تنظيمي "داعش" و"القاعدة" وكضامن أساسي يمكنه نشر وحدات عسكرية في مناطق تخفيف التصعيد، الأمر الذي أثار حفيظة عدة دول على رأسها الرياض وتل أبيب.

وعلى إثر إبرام ذلك الاتفاق؛ أكد بوتين أنه لا توجد وسيلة لتحقيق السلام في سوريا من دون الولايات المتحدة، وذلك في تأكيد على توافق واشنطن وموسكو على خيار الفيدرالية الذي طرحه مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا كخيار للتسوية، إذ إن فكرة "المناطق الآمنة" و"مناطق تخفيف التصعيد" التي تدار من قبل الأطراف المتحاربة وتقع تحت الحماية الروسية والأمريكية على التوالي تشكل تنفيذاً فعلياً لمشروع التقسيم، وحلاً مقبولاً لدى الأمريكان للحد من تدفق اللاجئين السوريين للغرب مقابل تثبيت روسيا كلاعب أساسي في المنطقة.

ورأى موقع "بلومبيرغ" أن اتفاق أستانة يشبه إلى حد كبير التقسيم الجغرافي السياسي لشبه الجزيرة الكورية، لكن بشكل غير رسمي، مؤكداً أن لدى بوتين خبرة واسعة في مثل هذه الترتيبات، فأوكرانيا اليوم تنقسم إلى منطقة تسيطر عليها روسيا (في الشرق) ومنطقة تسيطر عليها الولايات المتحدة (بقية البلاد). وكذلك في جورجيا حيث توجد حكومة موالية للغرب في تبليسي، مقابل أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية اللتان تعترف بهما روسيا في المقابل.

واشارالموقع إلى أن الاتفاق غير المعلن بين بوتين وترامب قد ينطوي على تجميد الصراع بطريقة مماثلة، وذلك بإقناع الأطراف المتحاربة بأنه لا يمكن لأي منهم تحقيق نصر آني، وسيترتب على ذلك دفع الثوار للتخلي عن العمل العسكري وعن هدفهم في الإطاحة بالأسد.

وكان ترامب قد تحدث في مكالمته الهاتفية الثالثة مع بوتين يوم الثلاثاء 2 مايو 2017؛ حول ضرورة إنهاء العنف في سوريا، واتفقا على إنهاء الحرب وتنسيق العمليات ضد تنظيم "داعش".

وكان مصدر أمني في واشنطن قد سرّب تفاصيل خطة أمريكية جديدة للتعامل مع الأزمة السورية من خلال إعادة ترتيب الأولويات، مؤكداً أن واشنطن قدمت أفكاراً محددة إلى الروس.

وتشير التسريبات إلى أن الخطة الأمريكية التي قُدّمت لموسكو تتمثل في: التوصل إلى اتفاق ملزم لإطلاق النار، وإقامة "مناطق آمنة" تديرها المعارضة السورية أمنياً وإدارياً.

وكانت روسيا قد استبقت تلك التريبات بإعلان إعادة العمل بمذكرة تنسيق العمليات لجوية مع واشنطن، بعد أن كانت قد أعلنت تعليق العمل بها عقب القصف الأمريكي لمطار الشعيرات في 4 أبريل، وأكد موقع "إسرائيل ديفينس" الدفاعي (25 أبريل 2017) أن روسيا قامت باستئناف العمل بالمذكرة استجابة لطلب تقدم به وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، مما يؤكد رغبة موسكو في إقامة علاقة تعاون مع واشنطن للتوصل إلى ترتيبات وقف القتال وإنشاء مناطق آمنة في البلاد.

إسرائيل ترحب بوثيقة حوران وتحذر من محاولات إيران إفشالها

رحب مركز "يروشليم لدراسة المجتمع والدولة" (30 أبريل 2017)، المقرب من دوائر صنع القرار في تل أبيب، بوثيقة وقعت عليها شخصيات سورية تدعو للإعلان عن جنوب سوريا كإقليم مستقل ضمن الاتحاد "الفيدرالي السوري المستقبلي".

وأكد رئيس مجلس إدارة المركز، وكيل وزارة الخارجية الإسرائيلي السابق دوري غولد، أن الوثيقة التي أطلق عليها "ميثاق حوران"،

والتي وقعت عليها شخصيات من جنوب سوريا تقيم حالياً في إسطنبول "تمثل تطوراً يصبّ بشكل غير مباشر في مصلحة إسرائيل".

وأشار غولد إلى أن إقامة إقليم يضم درعا وجبل الدروز والقنيطرة يعد من أفضل الخيارات التي يمكن أن تسفر عنها التسوية الشاملة للصراع في سوريا، وفي حال تطبيق ما جاء في "ميثاق حوران" فإن فرص تحول منطقة جنوب سوريا إلى منطقة تهديد لإسرائيل سواء من خلال تواجد إيران و"حزب الله"، أو من خلال تمركز الجهاديين فيها ستتقلص إلى حد كبير، معتبراً أن تطبيق "ميثاق حوران" يعد من المصالح المشتركة لكل من إسرائيل وروسيا، على اعتبار أن التوافق على تدشين أقاليم ضمن الفيدرالية يعني تقسيماً عملياً لسوريا.

وزعم المركز أن روسيا تُجري بالفعل اتصالات مع الأكراد في شمال شرق سوريا بهدف إنشاء إقليم كردي مستقل، منوهاً إلى أن كل ما يعني الروس هو الحفاظ على دمشق ومناطق الساحل ضمن سيطرة نظام الأسد بسبب تركز مصالحهم في هذه المنطقة.

وعلى الصعيد نفسه؛ تحدثت مصادر مطلعة عن رعاية بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لمحادثات تجري في الوقت الحالي مع وجهاء عشائر وشخصيات من الجنوب لأجل تشكيل حكم ذاتي في محافظتي درعا والسويداء، وذلك بالتزامن مع انتشار وثيقة مغفلة بعنوان: "مشروع الحكم الذاتي لإقليم جنوب سوريا"، تدعو إلى إقامة حكم إداري وسياسي لتدبير وإدارة شؤون المنطقة الجنوبية، التي تشمل محافظات درعا والسويداء والقنيطرة، ويتكون من: برلمان الإقليم، وحكومة الإقليم، والمجلس الأعلى للقضاء، بالإضافة إلى وثيقة أخرى انتشرت في شهر أبريل الماضي تحت مسمى "وثيقة العهد".

وفي تطور ملفت للانتباه؛ بادر النظام في 3 مايو بافتتاح "معبر جمركي" بين درعا ودمشق يتقاضى النظام عبره ضرائب ورسوماً على مختلف البضائع المارة من وإلى درعا، وهو ما يعد خطوة غير مسبوقة، ذلك أن المعابر عادة تفتح بين الدول المتجاورة وليس ضمن الدولة الواحدة، وذلك في تماه مع مخططات الفصل الفعلي التي ظهرت بواكير الدعوات لها في تل أبيب، ودأب عدد من الدروز المحسوبين على إسرائيل وجهاز الاستخبارات المركزية الأمريكية بالترويج لها بالتعاون مع بعض الشخصيات الطموحة للعب دور سياسي في حوران.

وحذر موقع "ديبكا" (1 مايو 2017) الاستخباراتي الإسرائيلي من الجهود التي يبذلها النظام وحلفاؤه الإيرانيون لإفشال "وثيقة حوران" التي ترسخ الفيدرالية في سوريا، وذلك من خلال تحريك قاسم سليماني قواته باتجاه شرقي درعا حتى تخوم قرية "إنخل" على بعد 30 كم من القنيطرة، وإرسال قوات أخرى باتجاه نبع الفوار على بعد 13 كم عن القنيطرة، وذلك بهدف تشكيل منطقة صد إيرانية لإفشال مشروع الفيدرالية الذي تنص عليه "وثيقة حوران"، حيث يسود الاعتقاد في دمشق وطهران أن الاستخبارات الإسرائيلية هي التي تقف خلف صياغة هذه الوثيقة، وأنها الوثيقة تمهد لفصل المحافظات الجنوبية عن سوريا وإخضاعها للنفوذ الإسرائيلي-الأردني، حيث ترغب تل أبيب في منح هذه المنطقة صفة الحكم الذاتي على غرار ما تخطط له الإدارة الأمريكية مع وحدات حماية الشعب الكردي في محافظتي الرقة والحسكة.

وترى إيران أن التحركات الأخيرة لإنشاء مناطق حكم ذاتي لكل من الرقة والحسكة من جهة، وجبل العرب وحوران والجولان من جهة ثانية، يهدف إلى إنشاء حوائط صد انفصالية تمنع الحرس الثوري الإيراني من الانسياب داخل الأراضي السورية شمال شرقي البلاد وجنوبها.

ويعتقد قادة الحرس الثوري الإيراني أن امتناع موسكو عن توفير الغطاء الجوي لهم ولقوات النظام في درعا والقنيطرة، وسكوتها عن عمليات القصف الإسرائيلي لقواعدهم في دمشق وغيرها من البؤر الإستراتيجية، هي مبادرات حسن نية قدمها بوتين قبيل زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي لموسكو في 26 أبريل الماضي، ومناورة منه لكسب موافقة ترامب على إنشاء مناطق "تخفيف التصعيد" وفق اتفاقية أستانة الأخير.

واشنطن تخطط لإنشاء تحالف جديد في المنطقة العربية

تحدث موقع "إسرائيل ديفنس" (26 أبريل 2017) عن توجه أمريكي لتشكيل حلف دفاعي إقليمي شرق أوسطي شبيه بحلف "الناتو".

وكان وزير الدفاع الأمريكي، ماتيس، قد أكد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره أفيغدور ليبرمان، أن: "تحالفنا مع إسرائيل هو حجر الزاوية في هيكلية أمنية إقليمية واسعة جداً، تضم التعاون مع مصر والأردن والسعودية وشركائنا في دول الخليج...وهدفي هو تعزيز شراكتنا في هذه المنطقة لمواجهة التهديدات المستركة وردع أعدائنا".

وتحدث التقرير عن: "تشكيل هيكلية أمنية إقليمية تهدف إلى ردع وهزيمة التهديدات، وإنشاء تعاون عسكري وتكنولوجي واستخباراتي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء تدريبات مشتركة على مستوى القادة العسكريين، وإنشاء بؤر تعاون وثيق في مختلف أنحاء الشرق الأوسط والخليج من أجل هزيمة إيران، وهو ما يتطلب عمليات تنسيق وتدريب مشترك، الأمر الذي يستوجب تبادل معلومات إستراتيجية وتكتيكية".

ورأى التقرير أنه إذا ضُمّ كلام ماتيس الى المواقف الأخيرة للمسؤولين الإسرائيليين، فإن القرائن تؤكد وجود تعاون فعلي إقليمي ما بين إسرائيل ودول "الناتو الشرق أوسطي" المقترحة، حيث تحدث مراقبون عن رغبة الرئيس الأمريكي "ترامب" في تشكيل تحالف مع الدول العربية لمواجهة تنظيم "داعش"، وذلك من خلال: "جمع قدرات الدفاع الجوي لمختلف دول التحالف، وتنسيق عمل الرادارات ومنصات الإطلاق في نسيج واحد قدر الإمكان، لمواجهة الصواريخ الإيرانية". وباعتبار أن الولايات المتحدة شريكة في تطوير منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلي، وهي التي باعت الدول الأخرى في الحلف منظومات دفاع، فيمكنها أن تقوم بعملية الجمع بين القدرات العسكرية المتوفرة لدى إسرائيل وهذه الدول، وإنشاء جهاز إشراف وسيطرة مشترك متعدد الأذرع، وتعزيز منظومات القتال المشتركة في ميدان المعركة.

موسكو قلقة من تدهور قوات الأسد وخضوعها لسلطة إيران

قام نحو مائتي عنصر من ميليشيا "قوات النمر"، التابعة للعميد سهيل الحسن بمهاجمة فرعي الأمن الجنائي وفرع المرور في مدينة طرطوس على الساحل السوري في 16 أبريل الماضي، محاولين إطلاق سراح مقاتل تابع لهم اعتقلته مخابرات الأسد على خلفية جنائية.

وتحدثت مصادر من قاعدة "حميميم" العسكرية الروسية عن مهاجمة "قوات النمر" فرعي الأمن والشرطة في مدينة طرطوس لإطلاق سراح مقاتل تم اعتقاله بتهمة سرقة دراجات نارية من المدينة، وتلقي عناصر الفرعين الأمنيين أوامر من القيادة بدمشق بإطلاق النار بشكل مباشر على أي عنصر من عناصر قوات النمر يحاول التقدم نحو أحد الفرعين، وانتهى الأمر بانسحاب القوات المهاجمة.

وكانت الأنباء قد وصلت إلى الروس في "حميميم" من خلال توسلات وردتهم من ضباط سوريين للتدخل بشكل سريع لضبط حالة الفلتان الأمني وفوضى انتشار السلاح في مدينة طرطوس، واستخدام الميلشيات كميات من الأسلحة الثقيلة بشكل غير منضبط، مطالبين القوات الروسية بإرسال دوريات من الشرطة العسكرية الروسية إلى المدينة لضبط الفلتان الأمني فيها.

يأتي ذلك بالتزامن مع خروج مظاهرات عارمة في مدينة السويداء وبلدة المزرعة بجبل العرب رافعة شعارات مضادة للنظام، حيث طالب المتظاهرون بإسقاط النظام، ورددوا شعارات الثورة المطالبة بخروج بشار الأسد وعائلته من الحكم.

ويتابع الروس بقلق شديد الإجراءات التي يتخذها النظام لتعويض النقص العددي الكبير في صفوف قواته، ومن ضمنها رفع سنّ طلب الاحتياط والخدمة في صفوف جيشه إلى 40 عاماً، بالإضافة إلى تجنيد أصحاب السوابق والمحكومين بقضايا جنائية، وكان آخرها تجنيد مجموعة من المساجين المحكومين بجرائم في سجن السويداء وإرسالهم إلى منطقة "الدريج" في ريف دمشق لإجراء دورة عسكرية لمدة 15 يوما تمهيداً لنقلهم جواً إلى مطار "القامشلي" ومنه إلى الالتحاق بقوات "الحرس الجمهوري" في دير الزور.

وكان قائد شرطة النظام في محافظة السويداء اللواء "فاروق عمران" قد قام بجولة في سجن السويداء المركزي بصحبة ضباط من الحرس الجمهوري، وعرض على 400 من المحكومين بقضايا جنائية الخروج من السجن والالتحاق في صفوف قوات النظام وميليشياته في دير الزور التي يترأس قيادتها العميد عصام زهر الدين، وأغلبهم من المدانين بجرائم قتل وسرقة وسلب وإتجار وتعاطي المخدرات، إضافة إلى محكومين من عناصر ميليشيا "الدفاع الوطني" و"اللجان الشعبية" لارتكابهم لجرائم مختلفة كبيع السلاح والخطف والقتل وتشكيل العصابات، وينحدر أغلبهم من مناطق موالية ومن عائلات مشهورة في قرى الساحل، وبعضهم مضى على سجنه 15 عاما بعد إدانته بجرائم القتل والسلب، وبينهم كذلك عناصر من إدارة الجمارك الذين يقضون فترة عقوبتهم في سجن السويداء منذ مدة طويلة فيما يعرف في سوريا بقضية "حسن مخلوف" مدير إدارة الجمارك السابق.

وفي مؤشر آخر على إفلاس النظام وتدهور قدراته العسكرية؛ تحدثت التقارير عن إصدار بشار الأسد في 11 أبريل أوامر تقضي بتنسيب عشرات آلاف السوريين في مليشيا "قوات الدفاع المحلي" لتكون بإمرة "الجانب الإيراني" وتحت تصرفه، بحيث يتولى الإيرانيون تسليحهم وتمويلهم، وذلك وفق مذكرة رفعها رئيس شعبة التنظيم والإدارة "اللواء عدنان محرز عبدو" إلى بشار الأسد يطلعه فيه على سير عمل اللجنة المكلفة بتنظيم "القوات العاملة مع الجانب الإيراني ضمن ملاك افواج الدفاع المحلي في المحافظات"، وإلحاق جدول يُفصّل تعداد المرتزقة المنظمين في "أفواج الدفاع المحلي" يبلغ تعدادهم نحو 88733 منهم 37 ألف من المدنيين، وتوزيعهم على 11 محافظة بعد تصنيفهم إلى: متخلفين، وفرار، ومدنيين سويت أوضاعهم.

وأوصت إحدى بنود المذكرة بأن تبقى تبعية أفواج الدفاع المحلي المشكلة سابقاً للجانب الإيراني "حتى انتهاء الأزمة" في سوريا، مؤكدة أن: "التأمين القتالي والمادي بكافة أنواعه للعسكريين والمدنيين السوريين العاملين مع الجانب الإيراني، يقع على عاتق الجانب الإيراني"، كما إن تأمين "حقوق" القتلى والجرحى من الأفواج العاملة تحت راية إيران هو أيضاً واجب على الجانب الإيراني.

وفيما يعزز تضخم ظاهرة الميلشيات مقابل استمرار ضعف قوات النظام؛ أعلنت "القيادة العامة للجيش" لدى النظام تشكيل ميليشيا "رعد المهدي" بقيادة المقاتل معمر أبو فاتح، ويشمل التشكيل عدداً من شباب حلب وريف حلب، واشار بيان الميلشيا أن تدريب عناصرها قد تم: "على يد خيرة من الضباط والحجاج والأصدقاء".

وأشار بيان الميلشيا إلى أن "رعد المهدي" هو: "فصيل تابع للقوات الرديفة للجيش العربي السوري، الجيش الشعبي، قوات الدفاع المحلي" وأن الفصيل: "يعمل به من كافة الطوائف والأديان، وكلهم سوريون، ولا يميز بين أحد وشعارنا الدين لله والوطن للجميع، ولن نسمح ولن نرحم أي أحد تسوّل له نفسه بنعتنا بالطائفية أو اللعب على وتر الطائفية في سبيل زرع الحقد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد، ونحن اذا استعنا بجمهورية إيران الصديقة فإننا استعنا بمن يحملون راية الإسلام..."

وسرب مصدر أمني مطلع تفاصيل قرار رئاسي يحمل الرقم 1445، يقر بتخويل مسؤول إيراني من الحرس الثوري قيادة الميلشيات التي يبلغ تعدادها نحو 120 ألف مقاتل، ورأى المصدر أن هذا الإجراء يأتي كعملية استباقية لأية ترتيبات يمكن أن تتخذها موسكو أنقرة لإضعاف الموقف الإيراني عقب اتفاق أستانة الأخير، حيث تخشى إيران من يؤدي الاتفاق الأخير إلى استبعادها من العملية السياسية، مما دفعها للضغط على بشار الأسد لإصدار قرار رئاسي بإنشاء جيش رديف من الميلشيات الطائفية على غرار "الحشد الشعبي" العراقي الذي شكله قاسم سليماني من 40 ميلشيا، وأوكل قيادته إلى أبو مهدي المهندس وتم الاعتراف به من قبل السلطة في العراق في ديسمبر 2016، واضطرت الولايات المتحدة إلى الاعتراف بهذه الميلشيا الجديدة كقوة وطنية عراقية على الرغم من تبعيتها المطلقة لإيران.

بيلاروسيا تبذل جهوداً غير معلنة لتعزيز علاقات موسكو ودمشق مع الاتحاد الأوروبي

أكد موقع "إنتلجنس أون لا ين" (26 أبريل 2017) أن رئيس بيلاورسيا ألكساندر لوكاشينو قد تحول إلى لاعب مركزي في تعزيز الاتصالات الروسية-الغربية خلال الفترة الماضية، وخاصة فيما يتعلق بالملف الأوكراني، وذلك بعد نجاحه في رفع العقوبات الأوروبية الاقتصادية عن بلاده.

وأشار الموقع إلى أن وزير الصناعة البيلاروسي فيتالي فوفك قد التقى برئيس الوزراء السوري عماد خميس في 11 أبريل ورئيس المجلس الاقتصادي السوري-البلاروسي عماد معتوق، حيث تستحوذ واردات السلاح البيلاروسية على النصيب الأكبر من التعاملات بين الدولتين، والتي يتم تنفيذها من قبل شركة (BeltechExport)، ويُعتقد أن بيلاروسيا تبذل دبلوماسية خفية لتقريب المواقف بين الاتحاد الأوروبي وحلفائها الأساسيين في موسكو ودمشق.

دعم غربي لـ"تطهير" المؤسسات الأمنية اللبنانية

أكد موقع "إنتلجنس أون لاين" (26 أبريل 2017) أن قرار الرئيس اللبناني ميشيل عون تعيين اللواء أنطون منصور رئيساً لجهاز الاستخبارات العسكرية اللبنانية يأتي ضمن عملية تطهير واسعة يجريها الرئيس في المؤسسات الأمنية اللبنانية بدعم غربي.

وقد تلقى منصور (وهو ماروني ينحدر من البقاع) تدريبات متقدمة في مكافحة الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في بريطانيا وفرنسا وسوريا (!)، ويُتوقع أن يبادر في الأيام القادمة إلى تطهير الجهاز بأسره من خلال إصدار قرارات تعيين وعزل تشمل أقسام: الإستراتيجيات ومكافحة التجسس والبحوث والاستشراف والأمن العسكري، وذلك بدعم من واشنطن التي تؤيد خطوات الرئيس عون لإحكام سيطرته على المؤسسات الأمنية اللبنانية.

ويأتي منصور خلفاً لسابقه كاميل ضاهر الذي لم يمضي في رئاسة الجهاز أكثر من سنة، وذلك في حملة تطهير شملت الرئيس السابق لجهاز أمن الدولة جورج قرعا الذي حل محله طوني صليبا، في حين حافظ عباس إبراهيم على منصبه كرئيس للمخابرات العامة نتيجة الضغوط التي مارسها "حزب الله" على الرئيس عون.

وكان موقع "إنتلجنس أون لاين" قد تحدث في تقرير سابق عن عطاءات ضخمة قدمها الاتحاد الأوروبي لتزويد الأجهزة الأمنية والاستخبارية اللبنانية بالمعدات، وخاصة المديرية العامة للأمن العام التي يترأسها اللواء عباس إبراهيم، وذلك بهدف تمكين جهاز الأمن العام من مراقبة وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي.

كما قدم الاتحاد الأوروبي لمكتب الاستخبارات العسكرية التابع للجيش اللبناني مبالغ لشراء معدات الكترونية وتقنيات متطورة، وكذلك الحال بالنسبة لقوات الأمن الداخلي التي سيحصل عناصرها على تدريب في دورات متخصصة بميزانية تبلغ 1.3 مليون دولار.

وكان فريق تقني أوروبي تم تشكيل معظمه من ضباط ودبلوماسيين بريطانيين وألمان قد قام بتقييم احتياجات الاستخبارات اللبنانية، بهدف تعويض المنحة التي رفضت المملكة العربية السعودية إتمامها لصالح قوى الأمن اللبناني عبر أجهزة استخباراتية فرنسية وفق صفقة تم إبرامها مع "دوناس"، وذلك خوفاً من وصول المعدات إلى "حزب الله".

وفيما يعتبر تعزيزاً لموقف عون؛ أشار موقع "إنتلجنس أون لاين" (8 مارس 2017) إلى أن قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي قد يستقيل لصالح جوزيف عون المقرب من الرئيس ميشيل عون، في حين تم تعين اللواء عماد عثمان مديراً لشعبة المعلومات.

"حزب الله" يعاني من استنزاف في كوادره وموارده المالية

تلفت ظاهرة استمرار تدهور "حزب الله" في سوريا انتباه العديد من المصادر الغربية؛ فقد نشرت صحيفة "فيلت" الألمانية تقريراً تحدثت فيه عن تراجع التنظيم على المستوى الإداري والمالي والعسكري، مؤكدة أن الحزب يشهد أزمة خانقة تتجلى في نفاذ موارده المالية فضلاً عن تراجع كادره البشري.

وادعت الصحيفة أن زعيم التنظيم حسن نصر الله، أمر بتصفية القائد العسكري مصطفى بدر الدين، في السنة الماضية، نظراً لأنه أصبح يشكل مصدر تهديد بالنسبة له، علما بأنه لا يعدّ القائد العسكري الوحيد الذي لقي حتفه على خلفية الصراع على السلطة في صلب التنظيم، فقد لقي ضباط آخرون حتفهم بسبب انتقادهم لنصر الله.

وكان كبير مستشاري وكيل وزارة الخزانة الأمريكية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية السابق آدم زوبين، قد أكد أن "حزب الله" يمر بأزمة مالية غير مسبوقة جراء حروبه في عدة جبهات وتقلص موارده نتيجة العقوبات المفروضة عليه، مما ألجأ الحزب إلى إجبار أثرياء لبنانيين شيعة على التبرع للتنظيم.

وذكرت الصحيفة أن ارتفاع نفقات الحرب في سوريا أرهقت إيران التي أصبحت عاجزة عن تقديم المزيد من الدعم المالي للحزب، ولتقليص العجز المادي الذي يعاني منه، لجأت قيادة الحزب إلى جمع التبرعات في كل من: لبنان وأفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، بالإضافة إلى اللبنانيين الشيعة القاطنين في الأرجنتين والبرازيل والباراغواي.

وأشار على آلفونه في دراسة رديفة (13 أبريل 2017) إلى أن قتلى "حزب الله" في معارك سوريا بلغ 1048 حتى 10 أبريل 2017، وقد دفع ارتفاع معدلات القتلى بين عناصر الحزب بإيران لنشر المزيد من قوات الحرس الثوري والميليشيات الشيعية الموالية في أنحاء متفرقة من البلاد لتخفيف الوطأة على الحزب الذي يواجه تحديات جمة على الحدود الجنوبية، حيث قام الطيران الإسرائيلي بقصف ناقلات سلاح من سوريا إلى لبنان عدة مرات.

ومن جهته؛ أكد موقع (Breitbart) الإسرائيلي (29 أبريل 2017) أن "حزب الله" يعاني من استنزاف هائل نتيجة العلميات التي تشنها المعارضة ضد قواته في القلمون، مؤكداً وقوع إصابات بالغة في صفوف الحزب خلال الأسابيع الماضية جراء اندلاع اشتباكات مع عناصر "جهادية" على الحدود السورية-اللبنانية، مما ألجأ الحزب إلى إعادة توضع شامل لمواجهة التصعيد الذي يأتي معظمه من جهة عرسال.

ويسود القلق في "الضاحية" ببيروت من تقارير أمنية تؤكد توجه المعارضة نحو تصعيد الموقف العسكري في المناطق الحدودية خلال شهر رمضان المقبل، مما دفع بهم للإعلان عن حملة تجنيد جديدة، وتخفيض سن التطوع في صفوف الحزب إلى سن السادسة عشر وذلك بهدف تغطية النقص المتزايد في صفوف المتطوعين الجدد، كما يأمل قادة الحزب أن يغطوا العجز الشديد في الموارد من خلال إطلاق حملة تبرع واسعة النطاق خلال شهر رمضان المقبل.

تطورات عسكرية

الانتشار الأمريكي شمال سوريا والعراق يثير قلق أنقرة وطهران وبغداد

أثار استهداف سلاح الجو التركي، يوم الثلاثاء 25 أبريل، مواقع تابعة لحزب العمال الكردستاني في جبل سنجار شمالي العراق، ووحدات حماية الشعب الكردية بجبل "قره تشوك" شمال شرقي سوريا حفيظة وزارة الدفاع الأمريكية التي أعربت عن "قلقها" بسبب "عدم تنسيق" تركيا مع الولايات المتحدة، والتحالف الدولي.

وأشار الناطق باسم البنتاغون، النقيب أدريان غالاوي، إلى أن: "الغارات المذكورة لم يصادق عليها التحالف الدولي ضد داعش، وتسببت في ضرب قوات حليفة في محاربة التنظيم".

وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية، مارك تونر، إن هناك: "قلقاً أمريكياً عميقاً" حيال الغارات الجوية التركية، وأضاف: "لم يتم التنسيق بالشكل الكافي مع الولايات المتحدة، ولا مع التحالف الدولي ضد داعش، بخصوص الغارات التي نفذتها تركيا الثلاثاء شمال العراق وشمال سوريا".

وعلى إثر ذلك التصعيد؛ بادرت الولايات المتحدة بإرسال قوات من المارينز مع ثمان عربات "سترايكر" (8×8) المدرعة إلى شمال سوريا للفصل بين أكراد سوريا والقوات التركية، حيث تموضعت القافلة العسكرية الأمريكية المدرعة في بلدة الدرباسية شمال شرق محافظة الحسكة على بعد مئات الأمتار عن الحدود التركية، وهذه هي المرة الثانية التي تتدخل فيها القوات المدرعة الأمريكية للفصل بين الأتراك ومليشيات وحدات حماية الشعب التي تقود قوات سوريا الديمقراطية.

ويثور السخط صفوف وحدات حماية الشعب لعلمها بوجود تنسيق بين تركيا ومراكز القيادة الروسية والأمريكية، لكن الإدارة الأمريكية بادرت إلى احتواء الموقف من خلال اتخاذ خطوة حاسمة في وجه تهديدات أردوغان، وذلك من خلال الانحياز إلى المليشيات الكردية ووضعها تحت جناح القوات المسلحة الأمريكية.

ووفقاً لموقع "ديبكا" (28 أبريل 2017) فإن الغارات الجوية التركية قد عطلت خطط الإدارة الأمريكية للهجوم على معقل تنظيم الدولة في الرقة، مما اضطر واشنطن إلى إرسال قواتها على عجل لثني المليشيات الكردية عن الانسحاب من العملية الجارية وترك القوات الخاصة الأمريكية ومقاتلي العشائر العربية المنضوين تحت قوات سوريا الديمقراطية منفردين في أتون الصراع.

وأغضب التدخل العسكري الأمريكي لصالح الوحدات الكردية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أكد أن: "رؤية صور ومشاهد استقبال قافلة عسكرية أميركية في سوريا بأعلام تنظيم "ي ب ك" الإرهابي كان محزناً بالنسبة لنا".

وتتحدث المصادر عن تنامي التوتر بين واشنطن وأنقرة إثر انتشار صور لعناصر من تنظيم وحدات حماية الشعب الكردية تقف جنباً إلى جنب مع قوات أمريكية عند معبر "كيزيل تبه" الواقع في مدينة ماردين الواقعة على الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا، حيث اتخذت واشنطن العملية التركية ذريعة لتنفيذ عملية انتشار واسعة النطاق شمال سوريا والعراق، وجاء الانتشار الأمريكي في محافظة الحسكة بالتزامن مع تنفيذ المارينز عمليات إنزال جوي في محافظة ديالى العراقية الملاصقة لإيران، ونشر جنودها على الشريط الحدودي بين البلدين، تمهيداً لإنشاء قاعدة عسكرية.

ويثير تزايد أعداد القواعد العسكرية الأمريكية في العراق وسوريا خلال الأشهر الماضية تساؤلات ملحة حول الغايات والأبعاد السياسية والعسكرية التي ترسمها واشنطن بعد توقيع اتفاقية عسكرية مع حكومة كردستان العراق على بناء خمس قواعد لها في "سنجار"، و"أتروش"، و"الحرير"، و"حلبجة"، و"ألتون كوبري" في كركوك، مقابل دفع رواتب قوات البيشمركة لمدة لا تقل عن 10 سنوات، مع تدريب تلك القوات وتجهيزها بأحدث الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، الأمر الذي يتسبب بقلق بالغ في كل من طهران وبغداد ونقرة.

وعلى الصعيد نفسه تعمل واشنطن على إنشاء قواعد عسكرية أخرى في: مطار "القيارة" العسكري جنوبي مدينة الموصل، وبالقرب من سد الموصل، بالإضافة إلى اتخاذ قاعدة "بلد" الجوية في محافظة صلاح الدين مقراً للتحكم بطلعات طائرات "إف 16"، وتوجد في معسكر "التاجي" شمال بغداد قوة أمريكية لأغراض التدريب.

عملية الرقة لا زالت مؤجلة...بانتظار المزيد من القوات

تتسارع التحضيرات الأمريكية -التي يشكل الأكراد رأس حربتها- للسيطرة على الرقة، حيث تتزايد شحنات الأسلحة الثقيلة من العراق والأردن إلى القواعد الأمريكية الجديدة في شمال سوريا، لكن عدد القوات البرية لا يزال غير متناسب مع مستوى التحضيرات حتى الآن، ولا يبدو أن وحدات حماية الشعب الكردية وحلفائهم من عشائر البادية السورية المدعومين من قبل السعودية والأردن في عجلة من أمرهم، حيث تشير المصادر إلى أن التحضيرات لعملية الرقة قد توقفت في الآونة الأخيرة نتيجة رفض الرئيس الأمريكي إرسال المزيد من القوات البرية الأمريكية، ولا يزال المسؤولون الأمريكيون (وزير الدفاع ماتيس، ومستشار الأمن القومي مكماستر، ورئيس الأركان المشتركة جوزيف دنفورد، وقائد القيادة المشتركة "سينتكوم" الجنرال جوزيف فوتيل) بانتظار قرار من البيت الأبيض، في حين ألمح قائد عملية "العزم الراسخ" الجنرال ستيفن تاونسند إلى عدم اليقين من انطلاق هذه العملية قريباً حينما قال: " آمل أن تنطلق عملية الرقة هذا الصيف".

ورأى تقرير أمني أن المشكلة تكمن في الخلاف القائم حول تحديد عدد القوات اللازمة للبدء في العملية، حيث تتراوح التقديرات بين 15 ألف و50 ألف مقاتل، في حين تبقى هذه الأرقام نظرية طالما لم يبدي ترامب ميلاً لتخصيص المزيد من القوات الأمريكية البرية لعملية الرقة المزمعة، ويبدو أن ترامب يميل إلى التريث في مسألة السماح للقوات الخاصة الأمريكية المتواجدة في العراق وسوريا بالمضي في عملية الرقة.

ومن جهته؛ يعارض بوتين كذلك إرسال المزيد من القوات الروسية لسوريا مؤثراً الاكتفاء بالتفوق النوعي لسلاح الجو، ولا يرغب الرئيس الروسي في التورط بإرسال أعداد كبيرة من مقاتليه إلى منطقة شرق الفرات، وذلك في مقابل مواصلة الجيش التركي حشد قواته على الحدود السورية-التركية وذلك بعدما ما أبلغت القيادة العسكرية التركية فصائل الجيش السوري الحر التابعة للمعارضة السورية المسلحة أن يكونوا على أهبة الاستعداد لما قد يحصل في الأيام القادمة، وذلك بالتزامن مع قيام قوة من الجيش التركي باقتلاع السلك الشائك على الحدود المحاذية لمنطقة تل أبيض، بريف الرقة الشمالي "تمهيداً للتوغل فيها"، فيما يواصل الجيش التركي قصفه على قرية سوسك بريف تل أبيض، بالتزامن مع تحليق المقاتلات التركية في سماء المنطقة.

وأكد موقع "ديبكا" أن اتصال ترامب بالرئيس التركي في 14 أبريل الماضي قد تركز على مناقشة العمليات العسكرية المزمعة في سوريا، ولفت الانتباه إلى أن اتصال الرئيس الأمريكي قد تم دون سابق مشورة مع وزير الخارجية تيلرسون أو وزير الدفاع ماتيس ودون طلب النصح منهم أو إخبارهم بما كان ينوي عرضه على أردوغان، واقتصر ترامب على عرض عام قدمه موظفين من الأمن القومي حول آخر تطورات الساحة السورية.

ونقل التقرير عن ترامب قوله لأردوغان: "نعلم بالضبط الطريقة التي يعمل بها حزب الاتحاد الديمقراطي ومليشياته وحدات حماية الشعب، فجيبهم الغربي في عفرين قد وضع تحت تصرف الروس، بينما يتعاونون معنا في كوباني والقامشلي رغم أنهم يقيمون علاقات استخاراتية واقتصادية مع نظام دمشق"، وأشار الرئيس إلى تفهمه سبب انزعاج أنقرة من الدعم الأمريكي للوحدات الكردية إلا أن وحدات حماية الشعب هي القوة البرية الوحيد القادرة في الوقت الحالي على كسر شوكة تنظيم الدولة وانتزاع الرقة منه.

ونقل التقرير عن ترامب قوله: "إذا استطاعت تركيا تقديم ثلاثين ألف جندي من القوات البرية لاجتياح الرقة فعند ذلك لن تنتظر إدارة ترامب الأكراد"، مضيفاً أنه سيأمر البنتاغون بتقديم كافة أشكال الدعم والإسناد الذي يحتاجه الجيش التركي كالغطاء الجوي والإسناد المدفعي، وحتى الضربات الصاروخية إذا لزم الأمر.

وادعى التقرير أن الرئيس التركي أبدى اهتماماً كبيراً بالمكالمة، إذ سيكون من الصعب رفض هذا العرض المغري الذي سيفتح الباب أمام دخول عشرات الآلاف من مقاتلي الجيش التركي للشمال السوري، وستمكنه العملية من تقسيم مناطق السيطرة الكردية وإنهاء الحلم الكردي لإنشاء كيان كردي مستقل على الحدود التركية. كما أن اجتياح الأتراك للرقة مسنودين بالدعم الأمريكي سينشئ جداراً تركياً عالياً أمام الجسر الإيراني الذي تخطط طهران لمده من أراضيها عبر العراق وسوريا انتهاء بالبحر المتوسط.

وقد دفعت تلك المخطات بقائد فيلق القدس قاسم سليماني للقيام بزيارتين سريتين إلى السليمانية وأربيل في محاولة لإقناعهم بعدم إجراء استفتاء حول استقلال إقليمهم إذ إنه من الطبيعي أن تكون نتيجته نشوء دول كردية في شمال العراق الغني بالنفط.

وأشار التقرير إلى أن سليماني استخدم الترغيب والترهيب لإقناع طالباني بالتراجع عن اتفاقه مع البرزاني على إجراء استفتاء شعبي في الوقت الحالي، مؤكداً أنه من الأفضل الانتظار حتى انتهاء معركة الموصل وتحديد خطواتهم حسب نتائج المعركة، وذلك بالتزامن مع الكلمة التي ألقاها أردوغان، والتي أشار فيها إلى أن نهاية عملية درع الفرات لا تشكل نهاية انخراط تركيا مع جيرانها الجنوبيين مؤكداً أنه: "سيكون للعملية القادمة بعداً عراقياً إلى جانب البعد السوري".

وتخشى إيران من أن العملية التركية المزمعة ستهدف اجتياح معاقل حزب العمال الكردستاني، وكسب ما خسره مع مسعود البرزاني رئيس الإقليم الذي عبر عن قلقه من خضوع قادة حزب العمال للتأثير الإيراني، ودعا الأتراك لدعم جهود رئيس استخبارات إقليم كردستان في مواجهة الحزب الذي يقيم علاقات وثيقة مع طهران، ويتلقى وعوداً منهم بدعم إنشاء إقليم حكم ذاتي في القامشلي وكوباني وعفرين.

الخطة الغربية لفتح جبهة في الجنوب السوري تثير مخاوف عمّان وتل أبيب

يدور الحديث في الأروقة الغربية حول خطة أمريكية-بريطانية للتحرك إلى الداخل السوري عبر الحدود مع الأردن باتجاه البادية الوسطى بمحيط تدمر، حيث يُتوقع أن تنساب قوات "داعش" في تلك الاتجاهات عقب طردهم من الرقة ودير الزور ومنطقة الجزيرة، حيث ترغب واشنطن في تحقيق أهداف ليست عسكرية فحسب، بل تشمل ترتيبات "نفطية واقتصادية" تهدف إلى منع الروس من السيطرة على "غاز الساحل السوري" وتمكين القوات الأمريكية من الاستحواذ الأمريكيون على منطقة النفط في الرقة والجزيرة.

وتتضمن الخطة تمركز هذه القوات في أقرب نقطة من جنوب سورية لإنشاء مناطق عازلة، والشروع في تنفيذ مشاريع "إعادة الإعمار"، حيث بدأت القوات الأردنية بالفعل في نشر قوات خاصة تستطيع الاشتباك إذا ما اقترب تنظيم "داعش" من نقاط التماس مع درعا، وقد يتطلب ذلك مشاركة قوات سعودية موجودة على الأرض فعلاً لمنع التنظيم من التمركز في المناطقة الصحراوية بين سوريا والأردن والسعودية نفسها.

وأشار تقرير نشره موقع "ناشيونال إنترست" (26 أبريل 2017) إلى وجود حشود أمريكية على الحدود الأردنية-السورية تعمل وفق خطة أمريكية-بريطانية-أردنية للتوغل في سوريا تحت ذريعة مواجهة تنظيم "داعش" في الجولان، مؤكداً أن منطقة التنف الحدودية تشهد حشوداً رديفة تهدف إلى تنفيذ عملية اجتياح أخرى باتجاه درعا والصحراء الشرقية، الأمر الذي أثار حفيظة لافروف في تصريح تحدث فيه عن متابعة الحشود الغربية على الحدود الأردنية-السورية في 14 أبريل الماضي.

وتؤكد تلك التقارير وجود متغيرات كبيرة في سياسة واشنطن التي يبدو أنها عازمة على تنفيذ عملية انتشار واسعة النطاق جنوب سوريا وشرقي الفرات، وقد يؤدي ذلك إلى مواجهات مع قوات النظام المنتشرة في تلك المناطق، حيث انتشرت قوات النظام والميليشيات الموالية لها في محافظة القنيطرة، وذلك بهدف إتاحة مجال أكبر لحركة عناصر "حزب الله" في تلك المناطق، وامتلاك أكبر قدر من أوراق التفاوض مع الدول الغربية وإسرائيل.

وأشار التقرير إلى أن عمان تشعر بالقلق من الآثار الأمنية المحتملة لهذه العملية التي قد تثير حفيظة كل من طهران وموسكو ودمشق وتدفع بهم لزعزعة النظام في عمّان.

وقد شرع بشار الأسد في تصعيد الموقف بالفعل من خلال الإدلاء بتصريحات مثيرة للجدل ضد الأردن، في حين حذر الملك عبدالله من أن الأردن لن يقبل بوجود قوات الحرس الثوري الإيراني على حدوده، وذلك في أعقاب حديثه مع الرئيس الأمريكي حول سيناريوهات التعامل مع التصعيد الإيراني المحتمل في لقاء خصص لمناقشة الآثار المحتملة لإنشاء منطقة آمنة في الجنوب السوري.

وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها ترامب لطمأنة حلفائه في المنطقة؛ إلا أن تل أبيب لا تبدو مقتنعة باكتمال التحضيرات اللازمة لعمل عسكري وشيك في الجنوب السوري، حيث دار حديث "ساخن" بين نتنياهو ووزير الدفاع ماتيس عندما زار الأخيرة تل أبيب في 21 أبريل الماضي، أوضح فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الضمانات الأمريكية تبدو مبهمة، وأن إسرائيل لا تزال حائرة فيما يتعلق بالترتيبات المتعلقة بمرحلة ما بعد السيطرة على الرقة، وطبيعة العلاقات العسكرية الروسية-الأمريكية بعد ذلك، وما الذي سيحصل إذا تحدى النظام السوري الولايات المتحدة واستمر في استخدام السلاح الكيميائي، خاصة وأن المخططات الأمريكية لا تأخذ في الاعتبار كيفية التعامل مع القوات الإيرانية والميلشيات التابعة لها في سوريا، وكيف سيتم تأمين المناطق الآمنة داخل سوريا.

ويسود القلق كذلك في عمّان من جراء عدم توفر إجابات واضحة لدى الأمريكان حول كيفية التصرف في حال انكسار الفصائل المدعومة من الأردن والولايات المتحدة أمام انسياب إيران ووكلائها في الجنوب السوري، خاصة وأنهم يتمركزون على بعد 70 كم إلى الشمال من مدينة درعا، وينتظرون أن يتم تطهير المنطقة من مقاتلي داعش ليزحفوا باتجاه هذه الزاوية الحدودية الاستراتيجية.

وقد شنت ميليشيات شيعية يقودها الحرس الثوري الإيراني إلى جانب قوات من "حزب الله" تعرف باسم لواء "درع الجنوب" بالفعل هجوماً على جبل حرمون جنوب غرب دمشق في طريقهم إلى الحدود السورية الإسرائيلية في القنيطرة في 26 أبريل، وشارك اللواء 42، وعناصر من الفرقة الرابعة المؤللة من قوات النظام في هذه العملية المفاجئة التي تهدف للسيطرة قرى المعارضة في منطقة حضر على سفوح جبل حرمون.

وجاء رد تل أبيب على هذه العملية بشن غارة جوية أسفرت عن تدمير أكثر من 100 صاروخ لـ"حزب الله" بالقرب من دمشق، وذلك بالتزامن مع زيارة أفيغدور ليبرمان، وزير الدفاع الإسرائيلي إلى موسكو لمناقشة: "ضمان عدم وقوع صدامات في المجال الجوي السوري"، و"منع إيران من تأسيس موطئ قدمٍ عسكري لها في سوريا".

تعزيزات عسكرية روسية في سوريا وإقرار بعدم إمكانية حماية الأسد

تستمر موسكو في تعزيز قواتها في سوريا، حيث استغلت القصف الأمريكي لمطار "الشعيرات" لبسط سيطرتها الكاملة على سلاح الجو السوري، وقامت بتقوية دفاعاتها الجوية في مطار "كويرس" من خلال نصب منصات صواريخ (S-200) شمال غربي المطار، وإرسال بطاريات مدفعية وفرقة من القوات الخاصة والشرطة العسكرية، في حين تم تسجيل حركة كثيفة لمروحيات قتالية في قواعد "الشعيرات" و"التياس" و"كويرس".

جاء ذلك بالتزامن مع مفاوضات أجراها ضباط روس مع النظام تناولت سبل تحديث الدفاعات الجوية السورية، دون التوصل إلى المدة والكيفية التي سيتم فيها إنجاز هذا الأمر، ولذلك فقد تقرر تأجيل القيام بأي عمل عسكري واسع النطاق في إدلب ريثما يتم الانتهاء من تعزيز القدرات الجوية للنظام، حيث تؤكد مصادر موسكو أن جيش النظام لن يتمكن بقدراته التقليدية من السيطرة على معقل المعارضة في الوقت الحالي.

وفي 21 أبريل أكدت مصادر دفاعية في موسكو أن روسيا جاهزة لتزويد النظام بأنظمة الدفاع الجوي التي تحتاجها لمواجهة الهجمات الصاروخية الأمريكية، وذلك بعد حديث الأسد عن اهتمامه بالحصول على أنظمة الدفاع الجوي الروسي من الجيل الجديد نظراً لتعرض أكثر من نصف دفاعاته الجوية للتدمير. لكن مصادر روسية قللت من شأن تلك التصريحات، مؤكدة أن بوتين لا ينوي تزويد الأسد بالدفاعات الجوية المتطورة مثل "إس-400"، خاصة وأن روسيا لا تملك الكمية الكافية من الدفاعات الجوية ولا تستطيع سحب منظوماتها المتطورة من الجبهات الروسية الأخرى في أوكرانيا والبلطيق والحدود مع كوريا الشمالية، وتقديمها للأسد.

يأتي ذلك بالتزامن مع الكشف عن تراجع كبير في مبيعات الأسلحة الروسية نتيجة الركود الاقتصادي وتدهور أسعار النفط، بالإضافة إلى المنافسة الصينية والهندية التي كان لها أثر سلبي كبيرة على سوق السلاح الروسي، الأمر الذي دفع روسيا إلى تخفيض ميزانيتها الدفاعية بنسبة تصل إلى 25 في المائة في العام الحالي.

وزير الدفاع الأمريكي ومدير وكالة الاستخبارات المركزية قلقين من توجهات تركيا

في حديثه بمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن عبر مدير الاستخبارات المركزية الأمريكية مايك بومبيو عن عدم ارتياحه من مستوى تعاون تركيا مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ووفقاً لموقع "إنتلجنس أون لاين" (26 أبريل 2017) فإن بومبيو أكد أن واشنطن تحاول إقناع أنقرة ببذل المزيد لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة لأنها عضو في حلف شمال الأطلسي "ناتو" ويتعين عليها التصرف كحليف فعلي، و"نحتاج من الأتراك أن يتصرفوا كشركاء لنا في مواجهة المخاطر المشتركة".

وأضاف بومبيو: "أغلب المؤسسات الاستخباراتية الغربية تعتقد أن جهاز الأمن التركي لا يبذل الجهد الكافي لمنع تدفق الجهاديين إلى أوروبا، وفي اجتماع رؤساء هذه الأجهزة مؤخراً، عبر الجميع عن خشيتهم من الخطر الذي يمثله انتشار مقاتلي تنظيم "داعش" بعد القضاء عليه".

وعلى الصعيد نفسه؛ عبر وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس عن امتعاضه لوزير الدفاع التركي فكري إيشيق بسبب توجه تركيا للتخلي عن منظومة حلف شمال الأطلسي الصاروخية جنوب تركيا، واستبدالها بمنظومات (S-300) و(S-400) الروسية، مما سيجعل تركيا أول دولة في الحلف تتخلى عن منظومته الدفاعية وتنشر منظومات دفاعية منافسة له، مما يؤدي إلى تقليص المساحة التي كانت صواريخ الحلف تغطيها، وانحسارها من جنوب وغرب تركيا إلى رومانيا واليونان، الأمر الذي سيترك دولاً من البلقان كهنغاريا وبلغاريا دون غطاء دفاع جوي، وسيقوض الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 2012 لمواجهة المنظومات الصاروخية الروسية والإيرانية. ويسود القلق في بروكسل وواشنطن وتل أبيب من أن تقوم تركيا بإغلاق القواعد الخاصة بمنظومات حلف الناتو الصاروخية جنوب تركيا، خاصة وأنها مرتبطة فنياً بمظلة شرق أوسطية تشمل الأجواء المصرية والإسرائيلية.

أنقرة تتجه نحو تعزيز التعاون العسكري مع تل أبيب

أكد موقع "إنتلجنس أون لاين" (26 أبريل 2017) أن وزير الدفاع التركي فكري إيشيق يضع اللمسات الأخيرة على مشروع اتفاقية تعاون عسكري مع إسرائيل، وذلك بالتعاون مع الملحق العسكري بالسفارة التركية بتل أبيب، عقب إعادة البعثة الدبلوماسية التركية إلى إسرائيل. وعلى الرغم من أنه لم يعلن حتى الآن عن تعيينه كملحق عسكري؛ إلا أنه من الواضح أن العقيد آدم شاكر هو الذي يقوم بهذه المهمة، حيث عمل بصورة وثيقة من الإسرائيليين خلال السنوات الماضية ضمن مشاريع ممولة من منظمة (USAID) الأمريكية.

كما تنوي الحكومة الإسرائيلية من طرفها تعيين ملحق عسكري في سفارتها بأنقرة خلال الأسابيع المقبلة، وذلك وفق اتفاق مصالحة في شهر يوليو الماضي أنهى التوتر الذي استمر بين البلدين مدة ست سنوات. وعلى الرغم من توجه الدولتين للقيام بمناورات عسكرية مشتركة في الفترة المقبلة؛ إلا أن العلاقات الاستخباراتية التركية-الإسرائيلية لا تزال جامدة منذ عام 2010 وحتى الآن.

القوات الأمريكية تتدرب على إسقاط طائرات "داعش" الآلية

أكد موقع "جينز" الدفاعي (27 أبريل 2017) أن القوات الأمريكية في الكويت تجري تدريبات على استخدام منظومات مضادة للطائرات غير المأهولة نظراً لاستخدامها في الهجوم والاستطلاع من قبل مقاتلي "داعش" في الآونة الأخيرة. ونقل الموقع عن مصدر عسكري قوله إن

قوات المهام الخاصة قد أجرت تدريبات على مواجهة التهديدات التي تشكلها الطائرات غير المأهولة في كامب بوهرينغ في الكويت، وذلك من خلال استخدام بندقة (Battel) المضادة للطائرات غير المأهولة، والتي تستطيع التحكم بالموجات اللاسلكية للطائرة أو بجهاز (GPS) لإيقاف الطائرة في الهواء وإرغامها على الهبوط، مؤكداً أن القوات الأمريكية توفر خيارات أفضل من إسقاط الطائرات بالمضادات الأرضية، حيث يعمل الجنود مع قيادة الفرقة (29) مشاة لإسناد عمليات القيادة المركزية "سينتكوم"، و أجرت الوحدات المساعدة مثل اللواء الثالث المدرع وفرقة الفرسان الأولى تدريبات مماثلة.

ونقل الموقع عن شركة (Battel) قولها إن وزارة الدفاع ووزارة الأمن الداخلي قد طلبوا تزويدهم بهذا النوع من بنادق اصطياد الطائرات غير المأهولة، حيث توفر هذه البنادق حلولاً "غير حركية" للدفاع عن الأجواء حتى ارتفاع 400م في مواجهة الطائرات غير المأهولة ذات المراوح الرباعية أو السداسية التي يستخدمها مقاتلو تنظيم "داعش" ضد القوات الأمريكية وقوات التحالف المناهض للتنظيم، خاصة وأنها تشكل خطراً على المدنيين والعسكريين، ويمكن استخدامها كطائرات "كاميكاز" الانتحارية

تقارير غربية

عنوان التقرير	**Shia Afghan Fighters in Syria**
العنوان باللغة العربية	المقاتلون الأفغان الشيعة في سوريا
تاريخ النشر	20 ابريل 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/shia-afghan-fighters-in-syria

عنوان التقرير	**Under Pressure: The Effect of Conflict on the Euphrates Dam**
العنوان باللغة العربية	تحت الضغط: تأثير الصراع على سد الفرات
تاريخ النشر	18 ابريل 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/under-pressure-the-effect-of-conflict-on-the-euphrates-dam

عنوان التقرير	**Has the International Community Succeeded in Creating a Safe Zone in Syria After Years of War?**
العنوان باللغة العربية	هل نجح المجتمع الدولي في إنشاء منطقة آمنة في سوريا بعد سنوات من الحرب؟
تاريخ النشر	17 ابريل 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/has-the-international-community-succeeded-in-creating-a-safe-zone-in-syria-after-years-of-war

عنوان التقرير	**Russia Won't Forsake Assad—And We Shouldn't Be Surprised**
العنوان باللغة العربية	روسيا لن تتخلى عن الأسد - ولا ينبغي أن نتفاجئ
تاريخ النشر	14 ابريل 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/russia-won-t-forsake-assad-and-we-shouldn-t-be-surprised

العنوان	**Syria: Thinking Strategically**
العنوان باللغة العربية	سوريا: التفكير الاستراتيجي
تاريخ النشر	14 ابريل 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/syria-thinking-strategically

عنوان التقرير	**Trump's Syria Policy is Aggressive, but Is It Effective?**
العنوان باللغة العربية	سياسة ترامب السورية عدوانية، ولكن هل هي فعالة؟
تاريخ النشر	13 ابريل 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/trump-s-syria-policy-is-aggressive-but-is-it-effective

عنوان التقرير	**Hezbollah's Balancing Act Between Syria and Lebanon**
العنوان باللغة العربية	تحركات "حزب الله" للموازنة بين سوريا ولبنان
تاريخ النشر	12 ابريل 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/hezbollah-s-balancing-act-between-syria-and-lebanon

عنوان التقرير	**America's Way Ahead In Syria**
العنوان باللغة العربية	طريق أميركا إلى الأمام في سوريا
تاريخ النشر	14 ابريل 2017
المركز	معهد دراسة الحرب
الرابط	http://www.understandingwar.org/backgrounder/americas-way-ahead-syria

عنوان التقرير	**Bombs, Bullets, and Leverage**
العنوان باللغة العربية	القنابل، والرصاص، والنفوذ
تاريخ النشر	13 ابريل 2017
المركز	مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
الرابط	https://www.csis.org/analysis/bombs-bullets-and-leverage

عنوان التقرير	**Rolling Back the Islamic State**
العنوان باللغة العربية	دحر الدولة الإسلامية
تاريخ النشر	20 ابريل 2017
المركز	راند
الرابط	https://www.rand.org/pubs/research_reports/RR1912.html

عنوان التقرير	**After the airstrike, what Washington should do next in Syria**
العنوان باللغة العربية	بعد الغارة الجوية، ما الذي يجب على واشنطن القيام به في سوريا
تاريخ النشر	17 ابريل 2017
المركز	بروكينغز
الرابط	https://www.brookings.edu/blog/markaz/2017/04/17/after-the-airstrike-what-washington-should-do-next-in-syria/

عنوان التقرير	**The United States Strike in Syria: Local Damage, Global Message**
العنوان باللغة العربية	ضربة الولايات المتحدة في سوريا: الأضرار المحلية والرسالة العالمية
تاريخ النشر	13 ابريل 2017
المركز	معهد الدراسات الأمنية الوطنية (INSS)
الرابط	http://www.inss.org.il/index.aspx?id=4538&articleid=13267

عنوان التقرير	**Overthrow Assad And ISIS Comes Out On Top**
العنوان باللغة العربية	الإطاحة بالأسد وداعش في قمة الأولويات
تاريخ النشر	26 ابريل 2016
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/26042017-new-ihs-janes-study-overthrow-assad-and-isis-comes-out-on-top-oped/

عنوان التقرير	**A Huge Cut In US Aid To Jordan Could Be Disastrous**
العنوان باللغة العربية	تخفيض المساعدات الأمريكية للأردن قد يكون كارثياً
تاريخ النشر	26 ابريل 2016
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/26042017-a-huge-cut-in-us-aid-to-jordan-could-be-disastrous-analysis/

عنوان التقرير	**Is Mad Dog Planning To Invade East Syria?**
العنوان باللغة العربية	هل هناك تخطيط لغزو شرق سوريا؟
تاريخ النشر	25 ابريل 2016
المركز	نشرة أوراسيا
الرابط	http://www.eurasiareview.com/25042017-is-mad-dog-planning-to-invade-east-syria-oped/

عنوان التقرير	**The Business of Smuggling Supplies in Besieged Eastern Ghouta**
العنوان باللغة العربية	أعمال تهريب المؤن في الغوطة الشرقية المحاصرة
تاريخ النشر	25 ابريل 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/04/25/the-business-of-smuggling-supplies-in-besieged-eastern-ghouta

عنوان التقرير	**Trump, Tomahawks and the Trouble With Targeted Tools**
العنوان باللغة العربية	ترامب، توماهوك والمشكلة مع الأدوات المستهدفة
تاريخ النشر	25 ابريل 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/04/25/trump-tomahawks-and-the-trouble-with-targeted-tools

عنوان التقرير	**Thinking Strategically About U.S. Policy on Syria**
العنوان باللغة العربية	التفكير الاستراتيجي في سياسة الولايات المتحدة حول سوريا
تاريخ النشر	21 ابريل 2017
المركز	نيوز ديبلي
الرابط	https://www.newsdeeply.com/syria/community/2017/04/21/thinking-strategically-about-u-s-policy-on-syria

عنوان التقرير	**Shia Pakistani Fighters in Syria**
العنوان باللغة العربية	المقاتلين الباكستانيين الشيعة في سوريا
تاريخ النشر	26 ابريل 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/shia-pakistani-fighters-in-syria

عنوان التقرير	**Syria Situation Report: April 14 - 20, 2017**
العنوان باللغة العربية	تقرير الوضع في سورية: 14 - 20 أبريل 2017
تاريخ النشر	21 ابريل 2017
المركز	معهد دراسات الحرب
الرابط	http://www.understandingwar.org/backgrounder/syria-situation-report-april-14-20-2017

عنوان التقرير	**Normalizing Illegal Action May Be the Only Lasting Effect of Trump's Syria Strike**
العنوان باللغة العربية	تطبيع العمل غير القانوني قد يكون الأثر الأخير لضربة ترامب على السورية
تاريخ النشر	21 ابريل 2017
المركز	دفنس ون
الرابط	http://www.defenseone.com/ideas/2017/04/normalizing-illegal-action-may-be-only-lasting-effect-trumps-syria-strike/137381/?oref=d-river

عنوان التقرير	**Russia to Establish A Naval Base in Yemen? Implications for US Military Involvement in Syria?**
العنوان باللغة العربية	روسيا تنشئ قاعدة بحرية في اليمن؟ الآثار المترتبة على المشاركة العسكرية الأمريكية في سوريا؟
تاريخ النشر	30 ابريل 2017
المركز	مركز البحوث المتعلقة بالعولمة
الرابط	http://www.globalresearch.ca/russia-to-establish-a-naval-base-in-yemen-implications-for-us-military-involvement-in-syria/5587768

عنوان التقرير	**Mattis' Politicized Intelligence on Syrian Chemical Claim**
العنوان باللغة العربية	استخبارات ماتيس المسيئة بشأن الادعاء الكيميائي في سورية
تاريخ النشر	28 ابريل 2017
المركز	انتي وور (AntiWar)
الرابط	http://original.antiwar.com/veteran-intelligence-professionals-for-sanity2/2017/04/28/mattis-politicized-intelligence-on-syrian-chemical-claim/

عنوان التقرير	**A dilemma for the intelligence agencies: Trump's attack on Syria and historical precedents**
العنوان باللغة العربية	معضلة لوكالات الاستخبارات: هجوم ترامب على سوريا والسوابق التاريخية
تاريخ النشر	25 ابريل 2017
المركز	ريدريس
الرابط	http://www.redressonline.com/2017/04/a-dilemma-for-the-intelligence-agencies-trumps-attack-on-syria-and-historical-precedents/

عنوان التقرير	**Syria: ISIL Gets By With A Little Help From Its Enemies**
العنوان باللغة العربية	سوريا: داعش مستمرة في الحصول على بعض المساعدة من أعدائها
تاريخ النشر	28 ابريل 2017
المركز	الصفحة الاستراتيجية
الرابط	https://www.strategypage.com/qnd/syria/articles/20170428.aspx

عنوان التقرير	**Syria: Trump Trying to Force Putin to Capitulate**
العنوان باللغة العربية	سوريا: ترامب يحاول إجبار بوتين على الاستسلام
تاريخ النشر	25 ابريل 2017
المركز	جلوبال ريسرش
الرابط	http://www.globalresearch.ca/syria-trump-trying-to-force-putin-to-capitulate/5586844?print=1

عنوان التقرير	**How the IDF is plotting Islamic State's next move**
العنوان باللغة العربية	كيف يقوم جيش الدفاع الإسرائيلي بالتخطيط للخطوة التالية لتنظيم الدولة الإسلامية
تاريخ النشر	24 ابريل 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/04/israel-islamic-state-iraq-syria-mosul-raqqa-golan-border.html

عنوان التقرير	**Is Turkey trying to disrupt Raqqa operation?**
العنوان باللغة العربية	هل تحاول تركيا تعطيل عملية الرقة؟
تاريخ النشر	27 ابريل 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/04/turkey-opened-new-fronts-in-syria-and-iraq.html

عنوان التقرير	**Can Erdogan juggle Trump and Putin at the same time?**
العنوان باللغة العربية	هل يمكن لإردوغان أن يُلاعب ترامب وبوتين في نفس الوقت؟
تاريخ النشر	25 ابريل 2017
المركز	المونيتور
الرابط	http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/04/turkey-united-states-erdogan-expectations-high-from-trump.html

عنوان التقرير	**Turkey May Launch New Ground Offensive Against Us-Backed Forces In Syria**
العنوان باللغة العربية	تركيا قد تطلق غارات جديدة ضد القوات الأمريكية في سوريا
تاريخ النشر	28 ابريل 2017
المركز	معهد دراسات الحرب
الرابط	http://www.understandingwar.org/backgrounder/turkey-may-launch-new-ground-offensive-against-us-backed-forces-syria

عنوان التقرير	**Reconciliations: The Case of al-Sanamayn in North Deraa**
العنوان باللغة العربية	التسويات: حالة الصنمين في درعا الشمالية
تاريخ النشر	27 ابريل 2017
المركز	تراكينغ تيروريزم
الرابط	https://www.trackingterrorism.org/chatter/reconciliations-case-al-sanamayn-north-deraa

عنوان التقرير	**Bottom Up Development: Recreating a Civilian Syrian Police Force**
العنوان باللغة العربية	التنمية من الأسفل إلى الأعلى: إعادة إنشاء قوة شرطة سورية مدنية
تاريخ النشر	24 ابريل 2017
المركز	المعهد الأطلنطي
الرابط	http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/bottom-up-development-recreating-a-civilian-syrian-police-force

Orion House
104-106 Cranbrook Rd
Ilford
Essex, IG1 4L2
Info@strategy-watch.com